

الدولية

عبدالملك: حرب اليمن تنتهي بسقوط الحوثيين وأوهام إيران

يطال القطاع الخاص، معتبرا كل حديث يحاول حرق حقيقة ما يجري الآن أو إيهام أبناء الشعب اليمني أن هذه الحرب انتهت هو مجرد جزء من خطاب التضليل. وشدد على ضرورة التعامل مع الحرب الاقتصادية بصفتها حربا حقيقية كاملة لا تقل عن الحرب العسكرية، وهي استمرار للانقلاب والحرب التي تشنها الميليشيا الحوثية الإرهابية على الدولة والشعب في كل مكان، وفق تعبيره.

وقال "رغم أنه لا تساورنا أية أوهام عن حقيقة الميليشيات الحوثية الإرهابية، فإننا نتبع الفرصة لمسامحة الأخطاء والمجتمع الدولي في الوصول إلى السلام".

■ عدن، عواصم - وكالات، أكد رئيس الحكومة اليمنية معين عبدالملك أن الحرب في بلاده تنتهي، عندما يسقط الانقلاب الحوثي وتتحدد أوهام إيران ومشروعها التخريبي في اليمن، مشددا في خطاب مسجل أمام الاجتماع العام لهيئة التشاور والمصالحة في العاصمة المؤقتة عدن، على أهمية قضية استعادة الدولة وإنهاء الانقلاب وهزيمة المشروع الإرهابي الحوثي-الإيراني.

ولفت إلى إصرار ميليشيا الحوثي الإرهابية على استغلال التهديفة في إنتاج حرب اقتصادية شرسة، واستهداف موانئ تصدير النفط وصولا إلى التهديد المستمر الذي

دمشق: واشنطن سخرت أموالاً لا حدود لها لتدمير بلدنا وسفك دماء شعبه ولا حل في ظل الاحتلال الأميركي أبو الغيط: لا توافق أو معارضة لعودة سورية إلى الجامعة العربية



صورة جوية التقطتها شركة "بلانيت لابز" للأضرار الناجمة عن الضربة الإسرائيلية التي أخرجت مطار حلب من الخدمة (وكالات)

صور جوية تكشف الأضرار الناجمة عن قصف مطار حلب

متضررة. من جانبه، انتقد المنسق المقيم للأمم المتحدة في سورية المصطفى بن المليلح الهجوم الذي أعاق جهود إغاثة منكوبي الزلزال، مطالبا باتخاذ "جميع الاعتياطات الممكنة لتخفيف المعاناة الإنسانية والأضرار المدنية جانبا أثناء تنفيذ الأعمال العدائية".

وقال إن "تأثير الإغلاق يعيق وصول المساعدات الإنسانية، ويمكن أن يكون له عواقب إنسانية وخيمة على ملايين الأشخاص الذين تضرروا من الزلزال (...). والأكثر من ذلك، يمكن أن يكون له آثار سلبية على السكان المعرضين للخطر الأوسع نطاقا الذين يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية".

■ حلب، عواصم - وكالات، أظهرت صور بالأقمار الاصطناعية أن الغارة الجوية الإسرائيلية التي استهدفت مطار حلب الدولي في سورية الأسبوع الماضي، أحدثت حفرا متعددة في مدرج المطار، كما أظهرت الصور التي التقطتها شركة "بلانيت لابز" مركبات متجمعة على مدرج إسفلت واند بالمطار حول الأضرار. بدأ إن بقة واحدة، جنوب صالة الركاب مباشرة، كانت حفرة جديدة كبيرة. ويبدو أن الضربة استهدفت أيضا ثلاث مناطق جرى ترميمها تعرضت في وقت سابق لهجمات يشتبه أنها إسرائيلية في سبتمبر، كما تم ضرب المدرج في أواخر أغسطس في مكان آخر، رغم أن أعمال الترميم في هذه البقعة بدت غير

أنه "لولا التمويل والدعم والتسلح من الولايات المتحدة ولفائنا الغربيين، لما استطاعت قطمان التنظيمات الإرهابية المسلحة ارتكاب المجازر بحق السوريين وتدمير بناهم التحتية والحضارية".

ووصفت بيان وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الأخير بأنه "أقرب إلى الهلوسة واللامسؤولية منه إلى المنطق والموضوعية، فهو يقبل الحقائق ويتلاعب بالأحداث"، معتبرة "إشارة بليكن لاستمرار دعم إدارته للمجموعات والميليشيات المسلحة، دليلا واضحا على انغماس الإدارات الأميركية في سفك الدم السوري طيلة الأعوام الاثني عشر السابقة"، قائلته إنه "لا يمكن لوزير الخارجية الأميركي أو من سبقه من الوزراء أن يغفلوا أباديهم المملوطة بدماء السوريين، أو السطو الذي مازالوا يقومون به لنهب الثروات النفطية والزراعية السورية"، معتبرة أن السلام المستمر والدائم لا يمكن تحقيقه من خلال استمرار الاحتلال الأميركي لأرض السوريين وإقامة القواعد العسكرية غير المشروعة عليها.

في غضون ذلك، دخلت قافلة مساعدات أممية إلى مناطق شمال سورية الخاضعة لسيطرة المعارضة الموالية لتكري للمرة الأولى منذ وقوع الزلزال المدمر قبل نحو شهر، حيث قالت مصادر في المعارضة إن "قافلة مساعدات تضم 14 شاحنة تحمل مواد غذائية وإغاثية لمعتصري الزلزال في مناطق شمال سورية دخلت من معبر سراقب بريف إدلب الشمالي الشرقي، واتجهت إلى بلدة سرمدا بريف إدلب ترافقها سيارات تابعة للامال الأحمر العربي السوري، واستقبلهم وفد من المنظمات الدولية العاملة في الشمال السوري"، مؤكدة أن القافلة التي دخلت بعيدا عن أعين الإعلام، يطلب من الوكالات الأممية وأن قوافل أخرى سوف تتبعها خلال الأيام القادمة، وذلك من مستودعات الأمم المتحدة في منطقة جبرين شرق مدينة حلب".

من جانبه، أكد وزير الخارجية والمغتربين السوري فيصل المقداد خلال لقاءه مع المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو براندي، أهمية التعاون مع المفوضية ومنظمات الأمم المتحدة للمساهمة في التغلب على آثار الزلزال، مشيرا لأثر العقوبات القسرية التي يفرضها الغرب والولايات المتحدة، مشددا على أن أثر هذه العقوبات يقع بالدرجة الأولى على الناس العاديين.

■ دمشق، القاهرة، عواصم - وكالات، جدد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط التأكيد أن عودة سورية إلى الجامعة لم تحسم بعد، قائلا إنه بالرغم من مناقشة عودة مقعد سورية إلى الجامعة العربية خلال اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب أول من أمس، لكن مع ذلك لم يكن هناك توافق أو معارضة، ولم يتم حسم عودة سورية بسبب مواقف بعض الدول.

من جانبه، أكد المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سورية غير بيدرسون أن سورية بحاجة إلى عملية سياسية حقيقية بقيادة السوريين ومشاركة الأمم المتحدة، مع دولي منسق لدعم ذلك يعمل جميع الفاعلين الرئيسيين بشكل متكامل، مشددا في مؤتمر صحفي بمناسبة ذكرى بدء الأزمة السورية في 15 مارس 2011، على أن القضايا في الصراع السوري معقدة للغاية، "حيث تستمع الانقسامات داخل سورية، وأضحت الانقسامات الدولية صارخة أيضا".

وأكد استمالة قيام أية جهة قاعلة أو مجموعة من الفاعلين بحل النزاع بمفردها، "لأن الحكومة السورية والمعارضة لا تستطيعان، وكذلك أيضا منصة (أستانا) أو الدول العربية بمفردها، وللأعوان الغربيين وحدهم لا يستطيعون هذا الصراع أيضا"، أملا الشروع في حل القضايا الملح مثل نظم الحكم والسيادة وسلامة الأراضي السورية ووقف إطلاق النار على الصعيد الوطني، والتحديات التي لا تزال تشكلها الجماعات الإرهابية المحظورة، وبناء بيئة آمنة وهادئة ومحايدة والتعامل مع ملف المعتقلين والمفقودين، معتبرا العودة "الأمنة والكرامة والطوعية" للاجئين والمشردين داخلها وإعادة التعمير والتأهيل بعد الصراع، من بين الأمور التي يجب التركيز عليها لحلحلة الموقف إلى جانب ضرورة استئناف أعمال اللجنة الدستورية.

وناشد الحكومة السورية والمعارضة والسوريين من جميع قطاعات المجتمع المدني وجميع أصحاب المصلحة الإقليميين والدوليين الرئيسيين، المشاركة بشكل إيجابي مع الأمم المتحدة "في هذا الوقت الحرج".

في المقابل، طالبت وزارة الخارجية السورية بمحاسبة المسؤولين الأميركيين الذين سخروا أموالا لا حدود لها لتدمير سورية وسفك دماء شعبها، معتبرة في بيان

واشنطن تواصل خنق إيران بالعقوبات وتستهدف شبكة مصرفية وقائد الجيش

الإنسان سيما التي تستهدف النساء"، قائلا إن الولايات المتحدة "لا تزال قلقة للغاية من استمرار السلطات الإيرانية في قمع المعارضة والاحتجاج السلمي، بما في ذلك عن طريق الاعتقالات الجماعية والمحاكمات الصورية والإعدامات المتسارعة واحتجاز الصحافيين".

في المقابل، اتهم المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني الغرب، بإساءة استخدام اليوم العالمي للمرأة، قائلا على "تويتر" إن أميركا وبعض الدول الغربية تعتمد بالباطل على المطالبة بحقوق المرأة، وذلك تعليقا على نشر سفارات أوروبية في إيران فيديو باللغة الفارسية بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، وأشار أعضاء البعثات الدبلوماسية للتمييز القائم ضد المرأة في جميع أنحاء العالم.

في غضون ذلك، قضت محكمة إيرانية بسجن الفرنسي برنارد فيلان الذي يعاني من مشاكل صحية خطيرة، ست سنوات ونصف، على خلفية مزاعم بتورطه في أعمال تجسس، حيث ذكرت شقيقته أن السلطات الإيرانية اتهمته بتقديم معلومات لدولة معادية وقضت بسجنه في نهاية فبراير الماضي.

لمنع الوصول إلى الإنترنت".

كما شملت العقوبات مسؤولين وأجهزة في إيران منهم اثنان من كبار المسؤولين في إدارة السجون الإيرانية، اتهمهما بيان الخزانة الأميركية بالضلوع في انتهاكات خطيرة لحقوق النساء والفتيات، كما طالت العقوبات ثلاث شركات إيرانية وقيادتها لتمكينها للتعويض الذي مارسته السلطات الإيرانية على المتظاهرين السلميين ومن بينهم الكثير من النساء. وجاء في بيان الخزانة الأميركية أن "السجون الإيرانية معروفة بسوء المعاملة والإيذاء والوفاة، وأن النساء خصوصا يعانين فيها من أشكال كثيرة من العنف والتعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة"، فيما اعتبرت الوزارة أن فرض العقوبات بالتنسيق مع الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة وأستراليا، "يدل على التزام موحد بمحاسبة النظام الإيراني على حرمان النساء والفتيات في إيران من حقوقهن الإنسانية والكرامة".

من جانبه وفي بيان آخر، أكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أن العقوبات المنسقة فرضت، "لتعزيز المساءلة عن انتهاكات النظام الإيراني المستمرة لحقوق

واشنطن، طهران، عواصم - وكالات، بعد ساعات من استهدافها قائد الجيش وطيف من المسؤولين الإيرانيين، فرضت الولايات المتحدة عقوبات جديدة أمس، على 39 كيانا قالت أنها تسهل وصول إيران إلى النظام المالي العالمي، ووصفتها بأنها شبكة "ظل مصرفي" توفر عشرات المليارات من الدولارات سنويا لطهران، وقالت وزارة الخزانة الأميركية في بيان إن عقوبات الأمم المتحدة ستستهدف شركات بتروكيهاوات إيرانية على الوصول إلى النظام المصرفي العالمي، ومن بينها شركات في الصين.

■ وكانت واشنطن فرضت بالتنسيق مع كل من الاتحاد الأوروبي وبريطانيا وأستراليا أول من أمس، عقوبات على هيئات ومسؤولين في إيران أبرزهم قائد الجيش عبدالرحيم موسوي، واتهمتهم بالضلوع في انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان في إيران، وذكرت وزارة الخزانة الأميركية في بيان أن العقوبات التي فرضها مكتب مراقبة الأصول الأجنبية بالوزارة، تأتي بمناسبة اليوم العالمي للمرأة الذي يوافق الثامن من مارس من كل عام، موضحة أنه بالإضافة إلى قائد الجيش الإيراني طالت العقوبات قائدا رفيعا في "الحرس الثوري" الإيراني ومسؤولا آخر، قالت إنهم "أدوا دورا محوريا في مساعي النظام

دعم دولي للشفافية وتشديد أممي على الإصلاحات موجة رفض ترشيح فرنجية تتوسع و"فيتو" سعودي - خليجي على انتخابه

■ بيروت - من عمر البردان:

الاحزاب المسيحية الربعة على رئيس وعندها لا لزوم للانتخابات فهل هذا ما يريدونه؟ وأضاف: "أنا مسيحيون عربيون ونحن من بيت عربي نؤمن بالعربية وبالحوار وبأفضل العلاقات مع الجميع لأن مستقبل البلد بوحدته وبالعيش المشترك".

وأمام وفد من نادي الشرق لحوار الحضارات زاره في بكركي، شدد البطريرك بشارة الراعي، على ضرورة احترام المناصفة بين اللبنانيين، مؤكدا على ضرورة المساواة في المواطنة على قاعدة العيش المشترك وتطبيق اتفاق الطائف الذي وضع للحفاظ على تنوع الكيان اللبناني.

بدوره أطلع الرئيس ميشال سليمان البطريرك الراعي على المبادرة الرئاسية التي تم التوافق عليها في اجتماع "لقاء الجمهورية"، والتي تشدد على تأييد الكتل النيابية المرشح الرئاسي الذي يلتزم علنا العمل على عدة بنود أهمها تهيئة لبنان عن صراعات المحاور كما جاء في إعلان "بعيدا" وإعادة العلاقات العربية إلى سابق عهدها، والعمل على وضع جدول زمني لحصر السلاح بيد الدولة، وإنشاء مجلس شيوخ وصولا لإلغاء الطائفية السياسية، وإقرار اللامركزية الإدارية واستقلال السلطة القضائية.

في غضون ذلك رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في السراي الحكومي مع المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان جوانا ورونیکا التحضيرات للقرار الذي سترفضه الى مجلس الامن في الجلسة التي ستعقد في 17 من الشهر الجاري، وشددت ورونیکا على ضرورة التزام لبنان بتطبيق الإصلاحات الاساسية واتمام الاستحقاقات الدستورية في موعدها لا سيما اجراء الانتخابات الرئاسية.

وفي سياق غير بعيد، أكد بيان أصدرته السفارة البريطانية في لبنان، وضمه سفراء المملكة المتحدة والولايات المتحدة وكندا وألمانيا وهولندا ونائب سفير اليابان، على دعمهم المستمر للشفافية والمساءلة في لبنان". كما أكدوا دعمهم للمنصة الرقابية تحت اشراف التفقيش المركزي.

ما كاد "الغنائي الشيعي" يعلن دعم ترشيح رئيس "تيار المردة" سليمان فرنجية، حتى قوبل ذلك بموجة رفض واسعة من جانب المكونات السياسية والنيابية، وتحديدًا المسيحية منها، ما يعني بوضوح أن خيار فرنجية بات مستبعدا، وتاليا فإن دونه عقبات عديدة، يأتي في مقدمها أن مرشح "حزب الله"، وهو أمر لا يهضمه السواد الأعظم من اللبنانيين الذين يرفضون تكرار تجربة عهد الرئيس ميشال عون الذي أوصلهم إلى جهنم.

ورغم محاولة فرنجية تبييض صفحته، وإعلان تمسكه بخياره العربي، إلا أن أوساط بارزة في قوى المعارضة، لا ترى وفق ما تقول "السياسة"، "إمكانية مطلقا للقبول بزعم "المردة" رئيسا، كونه مرشح طرف أوصّل لبنان إلى ما وصل إليه من انهيارات على مختلف الأصعدة"، مشددة على أن هناك تكتلا نيابيا واسعا معارضا لانتخاب فرنجية، ولن يومئ نصاب أي جلسة لانتخابه، إضافة إلى أن هناك فيتو سعودي وخليجي واضح على انتخابه.

وتؤكد الأوساط، أن "الحزب يهدف من وراء عدوته للحوار، إلى إقناع الآخرين للسير بفرنجية، وإن طالبت مدة الشغور الرئاسي. طالما أنه أذق قراره بدعم رئيس "المردة". وإن حاول الإيهام بأنه لم يخبّر ترشيحه بعد، في وقت كان رئيس مجلس النواب نجيب بري واضحا في تبني ترشيح حليفه الزغرتاوي للرئاسة الأولى"، مشددة على أن "الصورة ما زالت قائمة، ولا توقعات بأي انفراجة رئاسية في المدى المنظور".

وقد رأى النائب أشرف ريفي أنه، "اليوم بدأت مرحلة جديدة، غير أنها لن تنتج رئيسا". وقال: "سنعطل أي جلسة رئاسية تأتي بمرشح لقوى 8 آذار، فوضع البلد لا يحتمل الاستمرار بهذا النهج لك سنوات جديدة". في المقابل، أكد فرنجية، على أهمية تطبيق الدستور، لافتا إلى ان عدم تطبيقه تكون كمجلس ملة بحيث تتفق

استشهاد ثلاثة من "كتيبة جبع" في الضفة نتانيا هو يعرض "الغاز مقابل القدس" على إيطاليا... وأوستن يدعو للتهديفة

■ رام الله، عواصم - وكالات، أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أنه يعززم مناقشة إمدادات الغاز الطبيعي الإسرائيلي مع المسؤولين الإيطاليين، خلال زيارة إلى إيطاليا بدأها أمس وتستمر ثلاثة أيام، قائلا في مقابلة مع صحيفة "لا ريبوبليكا" اليومية الإيطالية، إن على روما الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل مقابل إمدادها بالغاز، وهو ما لا يقبله دعا فوريا من نائب رئيسة الوزراء الإيطالية ماتيو سالفيني.

وقال نتانياهو "أعتقد أن الوقت حان لكي تعترف روما بالقدس عاصمة لأجداد الشعب اليهودي على مدار ثلاثة آلاف عام، مثلما فعلت الولايات المتحدة في بادرة صداقة كبيرة"، بينما أيد سالفيني الذي يرأس حزب الرابطة اليميني الحاكم دعوة نتانياهو على الفور، وكتب على "تويتر"، "أقول بكل حزم نعم للقدس عاصمة لإسرائيل، باسم السلام والتاريخ والحقيقة".

وقبيل مغادرته إلى روما، التقى نتانياهو وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن في مطار بن غوريون، وقال إن لدى تل أبيب وواشنطن أجندة مشتركة لمنع إيران من حيازة السلاح النووي ومنع عدوانها، والحفاظ على أمن وازدهار المنطقة.

من جانبه، قالت وزارة الدفاع الأميركية إن لقاء أوستن نتانياهو جاء إعادة التأكيد على الشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة وإسرائيل، ناقلة عن أوستن التزامه بحق إسرائيل في الدفاع عن النفس، وتجديده التأكيد على موقف واشنطن الصارم الملتزم بأمن إسرائيل وتفوقها العسكري النوعي، كما أعاد التأكيد على التزامها بعدم السماح لإيران أبدا بامتلاك سلاح نووي.

كما شدد الوزير أوستن على أهمية تنفيذ الالتزامات التي تعهد بها كبار المسؤولين الإسرائيليين والفلسطينيين في العقبة الأردنية، في 26 فبراير الماضي، وحض على اتخاذ خطوات فورية لتحديث العنف والعمل من أجل تحقيق سلام عادل ودائم، ودعا إلى وقف الإجراءات الأحادية الجانب التي تقوض الهدف الدائم المتمثل في إقامة دولتين، يتمتع فيهما الفلسطينيون

والإسرائيليون بتدابير متساوية من الحرية والأمن والفرص والعدالة والكرامة.

في الأثناء، شجع الفلسطينيون في جنين شمال الضفة الغربية جنائمين شهداء "كتيبة جبع" الثلاثة، التابعة لـ "سرايا القدس" الجناح العسكري لحركة "الجهاد"، والذين اغتالهم الاحتلال صباح أمس بعد أن أطلقت قواته النار عليهم داخل سيارة كانوا يستقلونها عند مدخل بلدة جبع.

وجاب موكب الشهداء الشوارع قبل مواراتهم الثرى في مقبرة البلدة، وسط هتافات غاضبة ومطالبة بالثأر وتصعيد المقاومة، فيما أعلنت "كتيبة جبع" حالة الاستنفار في صفوف مقاتليها، محذرة الاحتلال من أنه لن ينعم بالأمن أو الأمان وسيدفع ثمن جرائمه في فلسطين.

من جهته، حمل رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن الجرائم المتعمدة التي تستهدف دماء الشعب الفلسطيني، قائلا إن إسرائيل لا تقيم أي وزن للقرارات والشرائع الدولية عبر الاستمرار بجرائمها التي كان آخرها إعدام ثلاثة شبان في جنوب جنين، معتبرا أن تلك الجرائم ما كان لها أن تستمر على هذا النحو المروع، لولا غياب المساءلة الدولية للجنة وشعورهم بالإفلات من العقاب.

من ناحيةها، نعت حركة "حماس" في بيان القتلى الثلاثة، مؤكدة أن الرد على عملية الاغتيال لن يطول، مشددة على أن عمليات الاغتيال التابعة للاحتلال الإسرائيلي، وأفادت لجان الصيادين في الفلسطينية لن تكسر إرادة الشعب في مواصلة طريق المقاومة.

في سياق متصل، قالت تقارير إخبارية إن أربعة صيادين فلسطينيين أصيبوا أثناء عملهم في بحر غزة أمس برصاص قوات البحرية التابعة للاحتلال الإسرائيلي، وأفادت لجان الصيادين في اتحاد العمل الزراعي في غزة بأن زوارق الاحتلال هاجمت مركبا على متنه عدد من الصيادين قبالة شاطئ بيت لاهيا شمال قطاع غزة، ما أدى إلى إصابة أربعة منهم.